

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

40464 - بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها صالحة □ فادعوا □ بها لعله يفرجها عنكم فقال أحدهم : اللهم إنه كان والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني وإني نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب (بالحلاب : الحلاب اللين الذي يحلبه . والحلاب أيضا والمحلب : الاناء الذي يحلب فيه اللبن . أهـ (1 / 142) النهاية . ب) فقامت عند رؤسهما أكره أن أوقفهما من نومهما وأكره أن أسقى الصبية قبلهما والصبية يتصاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة حتى نرى السماء ففرج □ منها فرجة فأروا منها السماء وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت منها نفسها فأبت حتى آتيتها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتهما بها فلما وقعت بين رجليهما قالت : يا عبد □ اتق □ ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقامت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الآخر : اللهم إنني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال : أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها (ورعاءها : جمع الراعي رعاة كقاص وقضاة ورعيان كشاب وشبان) ورعاء كجائع وجياع . أهـ (197) المختار . ب) فجاءني فقال : اتق □ ولا تظلمني حقي قلت : اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال : اتق □ ولا تستهزئ بي فقلت : إنني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاءها فأخذه فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج □ ما بقي . (ق عن ابن عمر)